الكاذبين فجاء في كل نوبة بما يناسبه انتهى لكن ما ذكره او هو يخالف لما مر في تعبير قوله وتنزه وقوا...
بما صدهم عن سبيل الله الا ان يقال فرق بين المباشرة والتسبب انتهى سعدي جلبي في الي شيخ
فاذاقها الله لباس الجوع والخوف فان قلت الاذاقة واللباس استعارتان
فما وجه صحتهما والاذاقة المستعارة موقعة على اللباس المستعار فما وجه صحة ايقاعها عليه
قلت اما الاذاقة فقد جرت عندهم مجرى الحقيقة لشيوعها في البلايا والشدائد وما
يمس الانسان منها فيقولون ذاق فلان البؤس والضر واذاقه العذاب شبه ما يدرك
من اثر الضرر والالم بما يدرك من طعم المر والبشع واما اللباس فقد شبه به لاشتماله على اللابس
ما غشي الانسان والتبس به من بعض الحوادث واما ايقاع الاذاقة على لباس الجوع والخوف
فلانه لما وقع عبارة عما يغشى منه ويلابس فكانه قيل فاذاقهم ما غشيهم من الجوع والخوف
ولهم في نحو هذا طريقان لا بد من الاحاطة بهما فان الاستنكار لا يقع الا لمن فقدهما
احدهما ان ينظروا فيه الى المستعار له كما نظر اليه ها هنا ونحوه قول كثير

غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا • غلقت لضحكته رقاب المال

استعار الرداء للمعروف لانه يصون عرض صاحبه صون الرداء لما يلقى عليه ووصفه
بالغمر الذي هو وصف المعروف والنوال لا صفة الرداء نظرا الى المستعار له والثاني ان
ينظروا فيه الى المستعار كقوله

ينازعني ردائي عبد عمرو • رويدك يا اخا عمرو بن بكر
لي الشطر الذي ملكت يميني • ودونك فاعتجر منه بشطر

اراد بردائه سيفه ثم قال فاعتجر منه بشطر فنظر الى المستعار في لفظ الاعتجار ولو نظر اليه فيما
نحن فيه لقيل فكساهم لباس الجوع والخوف ولقال كثير ضافي الرداء اذا تبسم ضاحكا انتهى كشاف

ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم اي امرناك يا محمد باتباع ملة ابراهيم في مجانبة الكفار
كما كان ابراهيم يتجنبهم فان قيل كيف يجوز ان يؤمر الفاضل بمتابعة المفضول ونبينا
محمد صلى الله عليه وسلم كان افضل الانبياء فكيف امره الله بمتابعة ابراهيم قيل
ان ابراهيم كان قد سبق الى اتباع الحق والكون في سبق المفضول الى اتباع الحق عيب
على الفاضل في اتباعه انتهى من كشف التنزيل

ومسح اعرابي المساور بن هند وهو على بلاد الري فلم يعطه شيئا فخرج وهو يقول

اتيت المساور في حاجة • فما زال يسعل حتى ضرط
وحك قفاه بكرسوعه • ومسح عثنونه وامتخط
فامسكت عن حاجتي خيفة • لاخرى تقطع شرج السقط
فاقسم لو عدت في حاجتي • للطخ بالسلح وجه النمط
وقال غلطنا حساب الخراج • فقلت من الضرط جاء الغلط

فصار الصبيان ينادون عليه اذا ركب من الضرط جاء الغلط حتى هرب من غير عزل الى اصبهان

Copyright © King Saud University